معاني الأبنية الفعلية في اللغة السريانية واغراضها

م. عمار عبد الرزاق خليفة

جامعة بغداد/ كلية اللغات

قسم اللغة السريانية

مقدمة:

اللغة السريانية من اللغات السامية الشمالية الغربية وهي اللهجة الآرامية الوحيدة التي بقت متداولة الى يومنا هذا وتتميز عائلة اللغات السامية ومن ضمنها اللغة السريانية بنظامها الصرفي الاشتقاقي الذي مكن هذه اللغات من ان تملك ثروة لغوية كبيرة , ان هذا النظام جعل من الجذر السامي الواحد ان يكون رافدا تشتق منه العشرات من المفردات التي تكون المعجم السامي كما وان هذه الاشتقاقات راعت المعاني المتعددة التي تنتج من الجذر الواحد مع ارتباطها بمعنى أساسي واحد كما وان عملية اشتقاق الأسماء من الأفعال واشتقاق الأفعال من الأسماء يحسب لتلك اللغات للدلالة على مرونتها في اثراء معاجمها . وقد اجتهد الباحثون والنحويون في دراسة هذه المجموعة من اللغات والتفصيل بها كل على حده ولم يتناولوا دراستها مجتمعة او حتى دراسة احداها مقارنةً بأخرى والبحث بالصلات التي تربط فيما بينها وقد سبقنا الى هكذا دراسات المستشرقون الأجانب مع الملاحظة بان أبناء هذه اللغات هم الاجدر بدراسات من هذا النوع فكل لغة منها تكشف لنا اسرار الأخرى , وذلك مهم جدا بالنسبة لمجموعة من اللغات تتألف من اكثر من اربعين لغة ولم يتبقى منها سوى اربع لغات حية متداولة في زماننا هذا , وان اللغة السريانية واحدة من هذه اللغات المتداولة وان كان المتداول منها سوى لهجات طغت على اللغة الفصحى القديمة يعود تاريخ هذه اللغة الى بداية القرن الأول الميلادي وقد انتشرت مع انتشار المسيحية وكونها سليلة اللغة الآرامية فقد كان انتشارها بمناطق تواجد الشعوب الآرامية اسهل واسرع من باقي قصاع العالم مع ذلك فإنها تلاقحت مع لغات

المناطق الأخرى وبالأخص المناطق التي تخص اللغة اليونانية واللغة الفارسية وان اثر تلك اللغات ملموس بشكل واضح في اللغة السريانية مع احتفاظها بخصائصها السامية ولا يفوتنا هنا ان نشير الى ان اللغة السريانية اثرت بتلك اللغات بالقدر الذي تأثرت بها . ان هذا البحث سيتناول جانب من هذه اللغة وهو دراسة الاوزان الفعلية للغة السريانية والاغراض التي تخرج لها هذه الاوزان. حيث ان الجملة الفعلية السريانية كما في اللغات السامية الأخرى تتكون من ركيزتين أساسيتين تبنى عليهما وهما الفعل والفاعل، وفي حالة تعدي الفعل تحتاج الجملة الفعلية السريانية الى الركيزة الثالثة وهي المفعول به. وكون الفعل هو الأساس الأول في بناء الجملة الفعلية فقد أكد الباحثون في دراساتهم على تعريفه وتفصيله وتحليله ودراسة انواعه واقسامه وحالاته وازمنته واوزانه وقد عرفوه بانه ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان [١]. ويسمى باللغة السريانية ب (ܡܠܬܐ) أي كلمة تبعا لليونانيين [٢].

اللزوم والتعدي:

ويقسم الفعل السرياني من حيث حاجته لمفعول به يتمم معنى الجملة الى فعل لازم (ܙܚܡܬܐ) وفعل متعدي (ܡܥܒܪܬܐ)[٣] والفعل اللازم هو الفعل الذي لا يحتاج الى مفعول به لإتمام معنى الجملة نحو (ܬܗܘ ܝܘܣܦ ܒܪ ܡܫܟ–ذهب يوسف اليوم) فان الفعل (ܐܙܠ) اكتفى بذكر الفاعل وهو يوسف ولم يحتاج لذكر المفعول به لإتمام معنى الجملة. واما الفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج الى مفعول به ليتم معنى الجملة نحو (ܝܘܚܢܢ ܩܛܠ ܐܬ ܟܬܒܐ–حمل يوحنا الكتاب) فالفعل (ܝܘܚܢܢ –حمل) لا يتم معنى الجملة التي هو فعلها الا بذكر المفعول به (ܐܬ ܟܬܒܐ – الكتاب) وقد يتعدى الى أكثر من مفعول به واحد نحو (ܠܒܫ ܠܡܣܟܝܢ ܠܒܘܫܗ ,ܐܢܐ – هذا البس المساكين ثيابه) حيث ان الفعل (ܠܒܫ –البس) يتعدى بحاجته لمفعولين لإتمام معنى الجملة ونشير هنا الى ان المفعول به الأول مع هذه الأفعال يكون مقرونا بلام[٤] . وان أفعال اللغة السريانية فيها ما هو في الأصل لازما وفيها ما هو في الأصل متعدي ومن خواص الفعل اللازم في اللغة السريانية جواز ان يتبعه ضمير يدل على فاعله على ان يكون الضمير مقترنا بلام نحو (ܐܢܐ ܠܐ –

مكثوا). كما ان لبعض الأفعال في اللغة السريانية ان تكون لازمة مرة ومتعدية مرة أخرى وذلك حسب حركة عينها في الزمن المضارع فالفعل (ܚܫܚ) بمعنى (اتم او افنى) اذا كانت عين مضارعه مضمومة (ܢܚܫܚ) وهنا فانه فعل متعدي , ويكون بمعنى نفد او فنى اذا كانت عين مضارعه مفتوحة ܢܚܫܚ وهنا يكون لازما [٥].

عدد حروف الفعل:

كما يقسم الفعل من حيث عدد حروفه الى فعل ثلاثي (ܦܥܠܐ ܬܠܬܝܐ) وهو ما كان من الأفعال متكون من ثلاثة حروف اصلية مثل (ܟܬܒ-كتب) وفعل رباعي (ܦܥܠܐ ܪܒܥܝܐ) وهوما كان متكون من أربعة حروف اصلية مثل (ܬܪܓܡ-ترجم) وان الغالبية العظمى من الأفعال السريانية هي أفعال ثلاثية الأصل كما في كل شقيقاتها من اللغات السامية الأخرى وجزء يسير جدا هي الأفعال الرباعية. وتجدر الإشارة هنا الى ان بعض النحويين ذهبوا الى ان اغلب الأفعال الرباعية هي أفعال ثلاثية الأصل أي انها تتكون من ثلاث حروف اصلية وقد زيدت بحرف رابع من حروف الزيادة بلا قياس نحو الفعل (ܙܥܥܚ – احتمل) فيقال بان الأصل من الثلاثي (ܙܥܚ- زعم , شك , ارتأى) وان الياء فيه مضافة .وكذلك حال حرف الهاء في الفعل (ܗܡܢ – آمن) فانه حرف مضاف والاصل الثلاثي هو (ܝܡܢ – يمّن او جعله عن اليمين) [٦], كما وعدوا الأفعال المكررة الأصل الأول والثاني أي على وزن (ܦܥܥܠ) رباعية أيضا نحو (ܓܠܓܠ -دوّر ,لفّ) من الفعل (ܓܠ- استدار, جال, هاج) .

الصحيح والمعتل:

ويقسم الفعل السرياني من حيث نوع حروفه الاصلية الى فعل صحيح وهوما كانت أحرفه الاصلية أحرف صحيحة سواء كان سالما (ܓܠܝܡܐ) نحو(ܥܒܕ) او مضاعفا (ܚܣܣܐ) نحو(ܓܗ-نهب) او نوينا (ܢܬܐ) نحو(ܢܣܒ-اخذ) او مهموزا (ܫܠܡܙ ܐܟܠ) نحو(ܐܟܠ- اكل) والى فعل معتل (ܚܣܪܐ) وهو ما كان حرف او حرفين من حروفه أحرف علة وفيه معتل الفاء ويسمى المثال (ܡܬܢܛ ܝܩܐ) ولا يكون الا يائيا نحو(ܝܕܥ -عرف) وفي اللغة السريانية فعلان

فقط فاءهما واو وهما (ܒܥܐ – واعد) وهو فعل مزيد لا مجرد له و(ܚܝܒ–يجب) وهو اسم فاعل لفعل غير مستعمل. و معتل العين ويسمى الاجوف (ܚܕܘܬܐ ܕܩܛܠܐ) ودائما يكون الماضي بالألف مكان عين الفعل أي بالزقاف نحو (ܩܡ– قام) و(ܙܩ– نظر) . ومعتل اللام ويسمى الناقص (ܚܕܘܬܐ ܕܠܡܕ) نحو(ܒܟܐ – بكى) و(ܫܡܚ – فرح) . وفيه الأفعال الناقصة المهموزة الفاء نحو(ܐܬܐ– اتى) وفيه الأفعال النونية الناقصة نحو (ܢܟܐ – نكى او اضر) , وفيه الفعل المثال المهموز العين والناقص نحو (ܡܥܕ– اشتاق) وفيه الفعل المهموز العين الناقص والفيف المقرون نحو (ܚܝܪ – نهر) , وان الاعلال في الفعل يسبب اختلافا بتصريفه يؤدي الى دراسة كل نوع من هذه الأفعال على حدة وكذلك هو الحال في الأفعال النونية والافعال المضاعفة والافعال المهموزة. وهناك أفعال شاذة في تصريفها مثل الفعل (ܐܙܠ – ذهب) والفعل (ܝܗܒ – وهب) والفعل (ܫܠܡ – صعد) والفعل (ܐܡܨܐ – وجد) والفعل (ܪܡܫ – ركض) والفعل (ܚܝܐ – حيي)[٧]

صيغ الفعل:

اما من حيث صيغه فان للفعل السرياني ثلاث صيغ ضابطتها هي الزمن الذي وقع به الفعل فأما ان يكون بصيغة الفعل الماضي (ܐܬܟ ܒܚܒ) للدلالة على حدوث شيء تم ومضى قبل زمن التكلم نحو(ܡܟ ܐܝ ܒܬܐ– موسى اشترى السيارة) وفي هذا الزمن يقترن الفعل بضمائر الفاعلية للدلالة على جنس وشخص وعدد فاعله، او يكون بصيغة الفعل المضارع (ܐܬܟ ܒܚܕ) ليدل على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال والاستقبال ويكون ذلك باقترانه بأحرف المضارعة في اوله نحو(ܢܗܘ ܒܚܕ ܠܡܢܟܣ – يوسف يكتب دروسه) وضمائر الفاعلية باخره . اويكون الفعل بصيغة فعل الامر(ܩܡܬܟ) ليدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب وذلك باقتطاع احرف المضارعة من صيغة مضارعه والإبقاء على متغيرات حركة عينه نحو(ܚܙܐ ܐܢܟ ܕܗܢܟ–افتح باب الصف).

المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

ان الفعل المبني للمعلوم (ܦܥܠܐ ܕܒܪܐ) هو الفعل الذي ذكر فاعله في الكلام لفظا او تقديرا نحو (ܙܒܚ ܝܘܣܦ ܕܒܚܐ – ذبح يوسف خروفا) اما الفعل المبني للمجهول (ܦܥܝܠ ܕܥܠܐ)[٨] فهو ذاك الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام اما للإيجاز واما للعلم به واما للجهل به واما للخوف منه اوعليه واما لتعظيمه او لتحقيره واما لإبهامه على السامع[٩]. وان اللغة السريانية ليس لها اوزان خاصة بالبناء للمجهول كما في اللغة العربية واللغة العبرية وانما استعانت بالأوزان التاوية والتي هي اوزان مطاوعة للدلالة على حالة البناء للمجهول [١٠] نحو (ܐܬܬܚܕ ܠܒܝܫ ܕܒܚܐ – استحوذ عليه الغيرة والغضب)[١١] وان هذا الاستعمال للأوزان التاوية يكون في الأفعال المتعدية فقط حيث ان البناء للمجهول لا يجوز ان يكون الا من فعل متعدي حقيقة أي من الأفعال التي لا تحتاج الى أداة عند تعديتها فان بعض الأفعال تتعدى بإلحاقها بحرف جر يتصل بالمفعول به مثل (ܙܝܡ ܒܡ – استهزأ به) و (ܨ ܙܒܪ ܥܠܘܗܝ – انقض عليه).

المجرد والمزيد:

ويقسم الفعل أيضا من حيث شكله الى:

١- فعل مجرد (ܦܥܠܐ ܦܫܝܛܐ) وهو كل فعل بني بأحرفه الاصلية فقط بدون ان تزاد عليها حروف أخرى سواء كان ثلاثيا ام رباعيا نحو (ܩܛܠ –قتل) و(للفعل المجرد السالم في اللغة السريانية ستة أبواب حسب حركة عينه في تصريفه في الزمن المضارع وهي:

أ- ܦܥܠ – ܢܦܥܘܠ (فتح – ضم) مثل (ܟܬܒ – ܢܟܬܘܒ) داس يدوس

ب- ܦܥܠ- ܢܦܥܝܠ (فتح – كسر) مثل (ܙܒܢ – ܢܙܒܝܢ) اشترى يشتري

ت- ܦܥܠ – ܢܦܥܠ (فتح – فتح) مثل (ܛܒܥ – ܢܛܒܥ) غرق يغرق

ث- ܦܥܠ –ܢܦܥܠ (كسر – فتح) مثل (ܙܥܝ – ܢܙܥܐ) غضب يغضب

ج- ܦܥܠ – ܢܦܥܠ (كسر – كسر) مثل (ܣܓܕ ܢܣܓܕ) سجد يسجد

ح- ܦܥܠ – ܢܦܥܠ (ضم – ضم) مثل (ܦܥܪ – ܢܦܥܪ) اقشعر يقشعر

وليس للفعل الرباعي المجرد غير وزن واحد وهو (ܦܥܠܠ) مثل (ܬܪܓܡ – ترجم).

2- والى فعل مزيد (ܡܙܕܝܢܐ) وهو ما بني من الأفعال بزيادة حروف على حروفه الاصلية او ضعف عينه نحو (ܒܨܥ–كسَر) وقد تكون الزيادة بحرف واحد نحو (ܐܫܠܡ–أكمل) او حرفين نحو (ܐܬܩܛܠ–اقتتل) او بثلاثة حروف نحو (ܐܬܬܫܬܠ–اشترط)، وان هذه الزيادة لها عملها في دلالة الفعل واغراضه وان هذه الزيادات قد زيدت وفق اوزان معلومة في اللغة السريانية وهي:

أ- ܦܥܠ وزيادته بتضعيف عين الفعل نحو (ܟܬܒ – كتّب) و مطاوعه ܐܬܦܥܠ نحو ܐܬܟܬܒ

ب- ܐܦܥܠ وزيادته بهمزة في اوله نحو ܐܦܚܕ – اخاف و مطاوعه ܐܬܐܦܥܠ نحو ܐܬܐܦܚܕ

ت- ܫܦܥܠ او ܐܦܥܠ وزيادته سين او شين في اوله نحو ܫܠܡ – و ܐܦܚܕ – ومطاوعاتها ܐܫܬܐܦܥܠ و ܐܫܬܐܦܥܠ نحو ܐܫܬܐܠܡ ، ܐܫܬܐܠܡ . وقد عدّ بعض النحاة السريان خطأ هذا الوزن من ضمن الأفعال الرباعية المجردة[١٢]

ث- ܦܠܦܠ وزيادته حرفان من جنس عينه ولامه في نهايته وهو نادر جدا في اللغة السريانية نحو ܙܠܙܠ – ومطاوعه ܐܬܦܠܦܠ نحو ܐܬܙܠܙܠ – .

ج- ܦܥܥܠ وزيادته بتكرار فاءه بعد عينه نحو ܦܙܙ – هزَ[١٣] ومطاوعه ܐܬܦܥܥܠ نحو ܐܬܦܙܙ .

ح- ܐܬܦܥܠ وزيادته الف وتاء في اوله نحو ܐܬܩܛܠ – انقتل , وهو مطاوع الفعل المجرد الثلاثي البسيط .

خ- ܐܬܦܥܠܠ وهو وزن مزيد الرباعي (ܦܥܠܠ) وزيادته الف وتاء في اوله نحو (ܐܬܬܪܓܡ – تترجم).

ان من الأفعال المجردة ما ليس لها مزيدا في اللغة السريانية نحو (ܐܙܠ – ذهب) و(ܢܛܪ – نظر) ومن الافعال السريانية ما استعملت مزيداتها فقط ولم يستعمل مجردها نحو (ܐܬܪܥ – اعترف) و (ܐܒܥܕ – ابعد) و (ܐܟܗ – استهزأ)[١٤].

الاغراض التي تدل عليها الاوزان الفعلية :

وزن (ܦܥܠ) فَعّلَ:

ان وزن ܦܥܠ المضعف من الاوزان الأكثر انتشارا في كل اللغات السامية واهم اغراضه هي:

١-**التعدية:** ان هذا الوزن يجعل من الفعل اللازم فعلا متعديا نحو (ܐܟܟܗ– أذلّ) من الفعل (ܟܟܗ –ذلّ)

٢-**السببية** وهي التسبب بعمل الشيء او حدوثه مثل (ܒܫܠ – قوّى) [١٥]

٣-**المبالغة** أي ان الأفعال التي تكون على هذا الوزن قد تفيد أحيانا الدلالة على كثرة كمية الفعل وتكراره مثل (ܩܛܠ) أي المبالغة بعمل القتل [١٦]

٤-**اتيان الأفعال من الأسماء** أي ان الأفعال المشتقة من الأسماء تكون دائما على هذا الوزن إذا كان اصل الاسم ثلاثي الحروف مثل (ܓܠܠ) بمعنى توّج او كلل فانه مشتق من (ܟܠܝܠܐ – اكليل)[١٧]

٥-**تغيير المعنى** ففي بعض الأفعال السريانية يتغير المعنى في حال بناءه على هذا الوزن مثل (ܫܪܝ) بمعنى (بدأ) والمجرد منه (ܫܪܐ) بمعنى (حلّ) [١٨].

٦- **الاجبار** ويعني الاجبار ان الفعل المبني على هذا الوزن يدل على اجبارية يقوم بها الفاعل على المفعول به في الجملة نحو (ܟܠܩܬܐ ܟܬܒ ܠܬܠܡܝܕܗ ܣܦܪܟܬ– كتّب المعلم الطالب درسه) أي انه اجبره بلا اختيار على كتابة الدرس.

وزن ܐܦܥܠ أفعَلَ :

ان زيادة الفعل بألف في اوله يعد من احدث اطوار الآرامية مثل (ܐܠܒܫ – البس) [١٩] وله عدة أغراض وهي:

١-**التعدية** وهو جعل الفعل اللازم في صيغة المجرد والمبني على هذا الوزن متعديا أي انه يحتاج الى مفعول به نحو(ܐܟܠ ܐܒܐ ܠܒܢܘܗܝ – اطعم الاب ابناءه)[٢٠]

٢-**تغيير المعنى** ففي بعض الأفعال السريانية يتغير المعنى في حال بناءه على هذا الوزن مثل (ܐܫܠܡ) بمعنى (اسلم) والمجرد منه (ܫܠܡ) بمعنى (تم).

٣-**إتيان الفعل من اسم** يستعمل هذا الوزن بعض الأحيان لاشتقاق بعض الأفعال من الأسماء كالوزن السابق (ܦܥܠ) مثل (ܐܣܬܝܢ) بمعنى اولم أي عمل وليمة وهومشتق من (ܣܘܗܕܐ– مائدة) [٢١]

وزن ܐܦܥܠ و ܬܦܥܠ شفعل و سفعل :

١-**التعدية** وهو جعل الفعل اللازم في صيغة المجرد والمبني على هذا الوزن متعديا أي انه يحتاج الى مفعول به نحو(ܐܫܬܒܚ – حقّق)من الفعل (ܫܒܚ– عرف)[٢٢].

٢-**السببية** مثل (ܐܥܒܕ – استعبد) من الفعل (ܥܒܕ– عبد) [٢٣].

وزن ܫܒܠܒܠ فعلعل :

القصدية في الفعل وتطوير المعنى الدلالي له وهنا نجد الأفعال التي تبنى على هذا الوزن تؤدي غرض تمييز الفعل عن المجرد بمعنى إضافي مرتبط بالمعنى الأساسي بيد انها تعني حدث معين بذاته مثل (ܫܒܠܚܠܚ) بمعنى (جامع بنومه) او (تاق) او (اشتهى) وان المفردة مشتقة من الفعل (ܫܒܠܚ) بمعنى (برء) او (صح) او (حلم) وهنا نجد ان معنى المفردة قريب من المعنى الأساسي غير انه تطور دلاليا باتجاه اخرمزج فيه بين معنيين مختلفين للفعل الأصلي فالمجامعة بالنوم(الاستحلام) ونحو(ܫܙܦܪ – ابدى رايا) من الفعل (ܙܦܪ– نظر او راى) ونجد فيه التقصد والتعمد على فعل الفعل من الفاعل مع تطوير المعنى الدلالي له .

التكرار ويعني تكرار الفعل غير مرة نحو (ܫܒܠܒܠ – خلط او مزج لمرات عدة) من الفعل (ܫܒܠ – خلط او مزج)[٢٤]

وزن ܦܥܠ فعفل:

تكرار المعنى أي ان الفعل الذي يصاغ على هذا الوزن يدل على تكرار الفعل (ܙܥܥ) لمرات عدة نحو (ܦܙܥܥ) بمعنى هزّ أي تكرار عملية الهز والتحريك [٢٥].

الاوزان التاوية (ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ –ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ):

١-**قلب المتعدي الى لازم ان** الوضيفة الأساسية للاوزان التاوية هي تحويل الفعل المتعدي الى فعل لازم مثل (**ܐܬܩܛܠ-انقتل) من (ܩܛܠ – قتل) و (ܐܬܩܪܒ – تقرب) من (ܩܪܒ – قرّب) و (ܐܬܙܕܥܙ – ازداد) من (ܙܕܥܙ –ازاد) و(ܐܬܚܩܩ – تحقق) من (ܚܩܩ –حقق)** [٢٦].

٢-**البناء للمجهول** ان اللغة السريانية ليس لها اوزان خاصة بالبناء للمجهول كما ذكرنا سابقا لذالك استعملت الاوزان التاوية للدلالة على حالة البناء للمجهول وكون ان المبني للمجهول لا يمكن ان يكون لفعل لازم فقد اتفق ذلك مع ان الاوزان التاوية التي تفيد قلب المتعدي الى لازم فانها تعمل مع الأفعال المتعدية التي يمكن بها تحقيق حالة البناء للمجهول نحو (ܐܬܩܛܠ ܓܒܪܐ – قُتِلَ الرجل) [٢٧].

٣-**المطاوعة** وهي التأثر وقبول اثر الفعل المتعدي فالفعل المطاوع هو الفعل الذي يكون مفعوله هو الفاعل نحو (ܓܒܪܐ ܐܬܬܥܒ-تعجّب الرجل)[٢٨] , ويستعمل بعض المحدثين مصطلح الانعكاسية بدلا من المطاوعة تاثرا بالمصطلح المستخدم في الدراسات اللغوية الغربية لوصف هذا الوزن (Reflexive).

الخاتمة:

ان دراسة الأوزان الفعلية واغراضها تحتاج الى المزيد من البحوث والدراسات وانما تناولنا في هذا البحث ما تيسر لنا من أغراض للأوزان الفعلية في اللغة السريانية بعد عرض اهم التقسيمات التي يقسم الفعل اليها في اللغة السريانية , ونجد ان المعلومات في هذا الحقل من اللغة لم يحصل على اهتمام الباحثين رغم أهميته في فهم اللغة وضرورته للمترجم للتوفيق في اختيار المعاني المناسبة عند

الترجمة , من هنا كانت أهمية هذا البحث المتواضع . ان تبعثر المعلومات الخاصة بموضوع الاوزان الفعلية واغراضها كان يضفي نوعا من الابهام في فهمها , كما وان مرور النحاة على بعض الاوزان الفعلية في كتبهم دون تفسيرها وذكر اغراضها اوجب دراسة هذه الاوزان دراسة تحليلية للوصول للأغراض منها , وذلك نجده في الاوزان النادرة مثل وزن (ܐܒܠܒܠ) ووزن (ܦܥܥܠ) فان النحاة لم يولوا هذه الاوزان اهتمامهم لندرة استعمالها فسلطنا الضوء عليها وقمنا بالتمعن بماهية الأغراض التي وجدت هذه الاوزان لاجلها من مبدئ ان لا شيء في اللغة وجد بلا غاية او غرض فمن خلال الدراسة قمنا بتوصيف هذه الأغراض ببعض التصرف وانتقينا بعض المصطلحات التي تناسبها حسب راينا المتواضع .

ختاما فان للغة السريانية خمسة اوزان مزيدة ولكل وزن من هذه الاوزان وزن مطاوع (تاوي) إضافة الى وزنان مطاوعان للفعل المجرد البسيط الثلاثي والفعل المجرد الرباعي بذلك فان الاوزان المزيدة باللغة السريانية اثنى عشر وزنا وهي (ܦܥܠ –ܐܬܦܥܠ – ܐܦܥܠ اوܐܫܬܦܥܠ – ܐܒܠܒܠ – ܦܥܥܠ – ܐܫܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܥܠ او ܐܫܬܦܥܥܠ – ܐܫܬܐܒܠܒܠ – ܐܫܬܦܥܠ) وكل هذه الاوزان لها أغراض بنيت لادائها في اللغة السريانية واكثر هذه الأغراض شيوعا بين الاوزان الفعلية المزيدة هي :

١–التعدية: وهي قلب الفعل اللازم الى فعل متعدي.

٢–الالزام: وهي قلب الفعل المتعدي الى فعل لازم.

٣–السببية : وهي التسبب في عمل السيء وحدوثه.

٤–المطاوعة : هي ان يكون الفاعل هو نفسه المفعول به.

٥–البناء للمجهول : هو اختفاء الفاعل ومجهوليته والاكتفاء بذكر المفعول به نيابة عنه.

٦–صياغة الأفعال من الأسماء : اشتقاق الأفعال من الأسماء للضرورات اللغوية.

٧–تطوير المعنى الدلالي : خلق معاني جديدة من المعنى الأصل لوصف فعل اكثر دقة.

٨-تغيير المعنى المعجمي : تغيير المعنى المعجمي وخلق معنى جديد غير مرتبط بالمعنى الأصلي.

٩-المبالغة : الاكثار من وصف الفعل ومعناه.

١٠- الاجبار : الجبرية في وقوع الفعل برغبة الفاعل.

١١- التكرار : حدوث الفعل لمرات عدة .

وقد يكون لكل وزن من الاوزان الفعلية المزيدة في اللغة السريانية غرض واحد او اكثر من غرض ويتحدد الغرض من الفعل الموزون على هذا الوزن من خلال فهم الفعل واثره في مكونات الجملة السريانية .

الهوامش :

(١) يعقوب , اميل بديع , موسوعة النحو والصرف والاعراب , انتشارات استقلال , ايران , ط٥ , ص٤٨٨.

(٢) داود , اقليمس يوسف , اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية , الموصل ١٨٩٦ , ط٢ , ص٢٨١.

(٣) الكفرنيسي , بولس الخوري , غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو) بيروت ١٩٦٢ , ط٢ ,١٣١.

(٤) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر ٥٦٥.

(٥) المصدر السابق , ٦١٢.

(٦) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٢٩٦.

(٧) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٤٠٥.

(٨) الكفرنيسي , بولس الخوري , المصدر نفسه , ص ١٣٢.

(٩) يعقوب , اميل بديع , المصدر نفسه , ص٤٩٧.

(١٠) داود , اقليمس يوسف , المصدر نفسه , ص٦١٥.

(١١) القرداحي , جبرائيل , اللباب , حلب ١٩٩٤ , ص٨٦٨.

(١٢) دريان , يوسف , كتاب الاتقان في صرف لغة السريان , بيروت ١٩١٣ , ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(١٣) موسكاتي , سباستينو , واخرين , ترجمة د. مهدي المخزومي و د. عبد الجبار المطلبي , بيروت ١٩٩٣ , ص٢٢٠.

(١٤) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر ,ص٦١٤.

(١٥) موسكاتي , سباستينو , نفس المصدر ,ص٢١٢.

(١٦) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٦١٤.

(١٧) موسكاتي , سباستينو , نفس المصدر ,ص٢١٢.

(١٨) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٦١٤.

(١٩) موسكاتي , سباستينو , نفس المصدر ,ص٢١٥.

(٢٠) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٦١٢,

(٢١) المصدر السابق ,ص ٦١٣-٦١٤.

(٢٢) المصدر السابق ص٦١٣.

(٢٣) موسكاتي , سباتينو .ص٢١٤.

(٢٤) منّا , يعقوب اوجين , قاموس كلداني – عربي , بيروت ١٩٧٥ , ص٣٤٠.

(٢٥) موسكاتي , سباتينو, نفس المصدر , ص٢٢٠.

(٢٦) داود , اقليمس يوسف , نفس المصدر , ص٦١٣.

(٢٧) المصدر السابق ص٦١٥.

4 Uhlemann s , Syriac Grammar , (Trans by Enoch Hutchinson), New York , 1855. P60.

المصادر

١-الكفرنيسي , بولس الخوري , غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحـــو) بيروت ١٩٦٢ , ط٢ .

٢-القرداحي , جبرائيل , اللباب , حلب ١٩٩٤.

٣-داود , اقليمس يوسف , اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية , الموصـــل ١٨٩٦ , ط٢ .

٤-دريان , يوسف , كتاب الاتقان في صرف لغة السريان , بيروت ١٩١٣ .

٥-منّا , يعقوب اوجين , قاموس كلداني – عربي , بيروت ١٩٧٥ .

٦-موسكاتي , سباستينو , واخرين , ترجمة د. مهدي المخزومي و د. عبـــد الجبـــار المطلبي , بيروت ١٩٩٣ .

٧-يعقوب , اميل بديع , موسوعة النحو والصرف والاعراب , انتشارات اســـتقلال , ايران , ط٥ .

8- Uhlemann s , Syriac Grammar , (Trans by Enoch Hutchinson), New York , 1855.